

تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
Evaluation of the Lughati Al-Jamilah of the Four Elementary Grade of in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the good textbook specifications

إبراهيم بن دخيل الله الثقفي¹

¹ طالب دكتوراه بجامعة القصيم، المملكة العربية المتحدة

Mail: ebraheemattgafi@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/04/26

تاريخ الاستلام: 2019/11/30

الملخص:

هَدَفَ هذا البحث إلى تقويم كتاب لغتي الجميلة المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وتحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ثم قام باشتقاق أداة منها لتطبيقها على عينة البحث التي هي مجتمع البحث نفسه (كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية)، مستخدماً المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى. وبعد تحليل الكتاب وتطبيق الأداة توصل الباحث لعدد من النتائج كان أهمها أن الكتاب محل الدراسة قد حقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ما نسبته (66.66%) وهذا يعني أن الكتاب لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات.

الكلمات المفتاحية: تقويم؛ الكتاب المدرسي؛ مناهج؛ اللغة العربية.

Abstract:

This research aimed at assessing the Book of (“Lughati Al-Jamilah:” My Beautiful Language) prescribed to be taught for the Elementary Grade Four Saudi Arabia in light of the good textbook specifications. An instrument was then taken out of such specifications to be applied to the research sample, using the Descriptive Approach based on content analysis. After having analyzed the Book and applied the instrument, the researcher obtained several findings, most importantly The Book achieved (66,66%) of the good textbook specifications, and this means that the Book did attain the best desired level except for the third of the specifications.

Keywords: textbook ; textbook specifications ; language.

مقدمة

يعد تطوير المنهج المدرسي مطلباً تربوياً يُلتَمَس في الوقت الحاضر، لا سيما والعالم اليوم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً، وانفتاحاً علمياً ناتجاً عن التقدم التقني والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة. ولقد أدركت المملكة العربية السعودية (وثيقة منهج اللغة العربية 1428هـ) المطلب الملح لتطوير المناهج، فعمدت وزارة التربية والتعليم إلى عدة مشاريع تهدف إلى تطوير المناهج الدراسية لتواكب ذلك التطور الحضاري، فأخذ القائمون على التربية والتعليم بالتوجيه إلى وضع مبادئ وموجهات تسير العصر وترتقي بالمتعلم إلى التفاعل الإيجابي مع متغيرات الحياة الآنية والمستقبلية ومتطلبات الواقع المتجدد على نحو يستجيب للتطلعات الطموحة ويلبي الحاجات. (ص9)

ومن هذا المنطلق قامت وكالة الوزارة للتطوير التربوي (وثيقة منهج اللغة العربية 1428هـ) ممثلة بالإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم؛ بمشروع لتطوير المناهج الدراسية سُمِّيَ بالمشروع الشامل لتطوير المناهج، ومن نتاج هذا المشروع كتاب (لغتي الجميلة) والمخصص لتدريسه للصف الرابع الابتدائي (ص4).

تشير دراسة (الضويان وآخرون 1421هـ) أن تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بجميع عناصره ودراسة الخصائص العامة للكتاب المدرسي؛ لهما من أولويات البحث في وزارة التربية والتعليم (ص50). كما وأن كثيرا من الدراسات كدراسة (الجهيبي 1429هـ)، ودراسة (العدوي 2009م) أوصت بضرورة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء مواصفاته التي ينبغي أن يكون عليها وأن يكون ذلك بشكل مستمر ليضمن التقويم جودة الكتاب المدرسي وموافقته للتطورات المواقبة له.

ومن خلال عمل الباحث في تدريس منهج لغتي الجميلة بالصف الرابع الابتدائي لاحظ عدة أمور دفعته إلى الإحساس بوجود حاجة لدارسة تقييمية لهذا الكتاب متخذاً مما سبق مبرراً لدراسته، فنشأت فكرة هذا البحث محاولة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مواصفات الكتاب المدرسي الجيد الواجب توافرها في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟
 - ما مدى توافر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بكتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟
1. أهداف البحث:
- تحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد الواجب توافرها فيه، لتضمن نجاحه وتحقيق أهدافه.
 - بناء معيار يحدد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ثم تطبيقه عليه للتعرف على مدى مطابقته لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد.
 - التعرف على جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور لمعالجتها في الكتاب.
2. أهمية البحث:

- معرفة واقع كتاب لغتي الجميلة بالصف الرابع الابتدائي، وتقويمه تقويماً يساعد في تطويره للأفضل.
 - قد يساعد الجهة الموكلة بتطوير كتاب لغتي الجميلة على تعديل جوانب القصور الموجودة فيه.
 - قد يساعد أيضاً الجهة الموكلة بتطوير كتاب لغتي الجميلة على تحديد جوانب القوة في الكتاب لتعزيزها والاستفادة منها.
3. حدود البحث:

- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في العام الدراسي 1432/1433هـ، وعلى الكتاب ذي الطبعة الصادرة عام 1432-1433هـ.
- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

4. مصطلحات البحث:

1.5. الكتاب المدرسي:

يعرفه (الحارثي وابن سلمة 1426هـ) بأنه: "وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي وتتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين ومعينات للطالب في عملية التعلم ومعينات للمعلم في عملية التدريس" (ص38).

2.5. تقويم الكتاب المدرسي:

يعرفه (صبري والرافعي 1429هـ) بأنه: "إصدار الحكم على مدى جودة الكتاب الذي يمثل الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج ومدى تيسيره لعمليتي التعليم والتعلم ومدى قدرته على تحقيق أهداف العملية التعليمية وكشف نقاط ومواطن القصور فيه تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لعلاجها". (ص110) ويقصد بتقويم الكتاب المدرسي إجرائياً في هذا البحث عملية تطبيق معيار مُحَكَّم بواسطة عدد من الخبراء للكشف عن مدى

توافر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي
وبيان جوانب القوة فيه لتعزيزها وجوانب القصور فيه لتلافيها.
3.5. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

يقصد بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد في هذا البحث؛ مجموعة معايير نص
علمها المختصون بالتربية عموماً، وبالكتاب المدرسي خصوصاً تأليفاً وتخطيطاً وتصميماً
وإخراجاً، وسعوا في تحديدها وتحكيمها من أجل أن يكون عليها الكتاب المدرسي ليحقق
بها أهدافه.

5. الإطار النظري:

1.6. الكتاب المدرسي:

ويتناول هذا المحور تعريف الكتاب المدرسي وأهميته ويتعرض لأهم إيجابيات وسلبيات
الكتاب المدرسي وفيما يلي تفصيل ذلك:

1.1.6. تعريف الكتاب المدرسي:

تعددت تعريفات الكتاب المدرسي في كتب التربويين وأبحاثهم إلا أنها في الغالب
تدور حول محورين؛ الأول يعرف الكتاب المدرسي بأنه وثيقة المنهج المدرسي التي تمثل
عنصر المحتوى، وعلى هذا يعرفه أيضاً (مرعي والحيلة 1430هـ) على أنه: " نظام كلي
يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى
والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية
ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج " (ص251)، أما المحور الثاني
فيعرف الكتاب المدرسي على أنه وسيلة تعليمية أو أداة تعليمية يستعان بها لتحقيق
أهداف المنهج، وعلى هذا يعرفه (دياب 2006) بأنه: "أداة مهمة من أدوات التعليم
والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه، والمتعلم في قراءته وأنشطته لإحداث
التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه " (ص5)، كما تعرفه (هندي 2009م) بأنه: "أداة
تعليمية تعالج موضوعاً دراسياً محدداً ومنظماً قصد به أن يستخدم في مستوى تعليمي
معين، وأن يكون مصدراً أساسياً للمادة الدراسية في برنامج معين" (ص6).

2.1.6. أهمية الكتاب المدرسي:

يحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة في التنظيمات المنهجية التي تعتمده وسيلة لتحقيق أهدافها. يعلل (الخوالدة 1427هـ) ذلك بقوله: "لأنه أيسر المصادر التعليمية العلمية التي تتوافر للدارس في بيئته العامة والخاصة بسبب عوامل متشابكة ذات جذور تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية ونفسية وتربوية" (ص310)، كما يؤكد (الشلي 2010م) أهمية الكتاب المدرسي معللاً ذلك بأنه: "أول كتاب يجده المتعلم بين يديه (في الغالب) فعلى هذا الكتاب تعتمد علاقته المستقبلية بالكتاب ككل فإن كان الكتاب المدرسي منفراً شكلاً ومضموناً انعكس ذلك الأثر السلبي على علاقة المتعلم بالكتاب". (ص93)

إلا أن هذه الأهمية لا تجعلنا من جهة أخرى مغالين فيه، لا سيما وأن مصادر المعرفة لم تعد محصورة عليه، يقول (الحارثي وابن سلمة 1426هـ): "لم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة وخصوصاً في عالمنا الحالي الذي أصبح فيه الطالب يتعرض إلى مصادر معرفية متعددة تفوق ما كان متاحاً لطالب الأمس سواء في مستوى نوعية المعلومات أو حجمها أو في مستوى جاذبية عرضها". (ص40)

ونظراً لما للكتاب المدرسي من أهمية في العملية التعليمية؛ اتجه كثير من التربويين إلى تحديد الجوانب التي تميزه والجوانب التي تؤخذ عليه. يجمل (رضوان وآخرون 1962م) عدة إيجابيات للكتاب المدرسي متمثلة في كونه: "مصدراً للمعرفة، قريب المنال، سهل التعاطي، مؤكد الثقة، يجمع التلميذ من مجموع ما يحصل عليه من أول مكتبة تقع في حوزته، يضيف إلى محصله من المعرفة ما تشتمل عليه هذه الكتب بالتدرج فإنه يرجع إلى السابق منها دائماً ليحل ما غمض" (ص9).

ورغم وجود عدد من مميزات الكتاب المدرسي إلا أن هناك عدة أمور تؤخذ عليه، هذه المآخذ دفعت بالتربويين إلى تحديدها والوقوف عليها لمعالجتها حتى يصل الكتاب المدرسي إلى المستوى الذي ينبغي أن يكون عليه، يذكر (هندي وآخرون 1409هـ) و(الحارثي وابن سلمة 1426هـ) بأنه يعد نهاية التعلم لدى عدد من المتعلمين والمعلمين وأن المادة العلمية التي فيه هي الهدف السامي الذي يحاولون توصيل الطالب إليه، كما يعد أيضاً محدود التفاعل مع الطالب مقارنة بالوسائل الأخرى مثل الحاسب الآلي؛ فالكتاب المدرسي في معظم الأحيان وسيلة اتصال ذات اتصال واحد. وكثيراً ما تقف

معلومات المعلم عند حدود ما هو مكتوب في الكتاب المدرسي، كما يعتقد بعض المعلمين أن ذروة ما يجب الوصول إليه هو محتوى هذا الكتاب. وهنا يرى شمالنز (schmalz 1990) أن السبب في وقوف المعلم عند حدود الكتاب المدرسي يعود إلى اعتقاده بأن الكتاب أعده خبراء ومتخصصون وذو خبرة تربوية وتخصص، وأن الالتزام الكامل بكل ما فيه هو من يضمن أفضل تدريس له.

2.6. تقويم الكتاب المدرسي:

من منطلق أن الكتاب المدرسي يمثل البعد التطبيقي للمناهج التربوي؛ يرى (إبراهيم 1980م) إعطاؤه الأولوية وإخضاعه للدراسات والبحث والتحليل والتقويم من أجل تحديثه وتطويره. وعلى هذا اتجه كثير من الباحثين إلى تناول الكتاب المدرسي من حيث مواصفاته ومعاييرها التي ينبغي توافرها فيه من جانب، وتقويمه وتحليله من جانب آخر، وكل ذلك سعياً وراء تطويره والاتجاه به نحو الأفضل، فأقيم لذلك مؤتمرات عدة، كالمؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة والمقام في عام 2009م، الذي كان عنوانه "كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقراضة والإخراج"، وفي هذا عدد من النقاط:

1.2.6. مبررات تقويم الكتاب المدرسي:

لقد أصبحت عملية تطوير الكتاب المدرسي عملية مهمة في الوقت الحاضر يبرر لها عدة أمور لعل أبرزها الانفجار المعرفي والتقدم التقني الذي نعيشه اليوم. يذكر (مسلم 2005م) أن حجم المعرفة يتضاعف كل سبع سنوات كما يذكر الخبراء، وطالما أنها كذلك فلا بد من تطوير الكتاب المدرسي. وبشكل أكثر تحديداً يذكر (الهاشمي وعطية 1430هـ) أن الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم، وتراكم المعارف الذي يتطلب وضع المحتوى في صيغ جديدة تستجيب لهذا الانفجار المعرفي، واختيار المعارف ذوات الأولوية، وتقديم الأهم على المهم، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي، ونتائج عمليات التقويم التي تجري على المنهج والكتاب المدرسي، وتدعو إلى تطوير عناصر المنهج أو تعديلها، إضافة إلى القصور في المناهج والكتب المدرسية الحالية الذي تظهره نتائج الاختبارات المدرسية المختلفة وتقارير المشرفين، وشكوى

المدرسين، وقد يكون هذا القصور في المحتوى، أو الوسائل، أو الأنشطة، أو التدريبات، مما يدعو إلى إجراء عملية تطوير وتحسين للكتاب المدرسي والمنهج. (ص274)

2.2.6. أهداف تقويم الكتاب المدرسي:

تستهدف عملية تقويم الكتاب المدرسي بشكل عام بعضاً من الأمور تطرق العديد من التربويين لها، ومن ذلك يذكر (صبري والرافعي 1429 هـ) و(الهاشمي وعطية 1430 هـ) أن هذه العملية تهدف إلى تحديد مدى جودة صناعة الكتاب المدرسي وجودة إخراجها، ومعرفة مدى دقة لغة الكتاب المدرسي وسلامة تعبيراته، والتعرف على مدى سلاسة أسلوب الكتاب المدرسي وبساطة تراكيبه اللغوية، تحديد مدى دقة معلوماته، إضافة إلى تحديد مدى كفاية معلومات الكتاب المدرسي للمتعلم.

3.2.6. خطوات تقويم الكتاب المدرسي:

لتكون عملية تقويم الكتاب المدرسي أكثر دقة ووضوحاً؛ فلا بد من تحديد خطوات علمية تسير عليها لتكون بذلك عملية علمية موضوعية. وعلى هذا يحدد (حمدان 1417 هـ) عشر خطوات لعملية تقويم الكتاب المدرسي، هي على النحو الآتي:

1. تحديد الجهات المعنية بتقويم الكتاب المدرسي.
2. اختيار وتنقيح أهداف تقويم الكتاب المدرسي.
3. تخطيط التصميم التقويمي المناسب، أو تطوير الخطة المناسبة للتقويم.
4. تحديد المصادر التي سيستقي منها المختصون البيانات المطلوبة.
5. اختيار طرق وأدوات جمع البيانات.
6. جمع البيانات المطلوبة من مصادرها وباستعمال الأدوات المناسبة.
7. تحليل البيانات، ويستخدم في هذه الخطوة مبادئ وإجراءات ووسائل تتفق مع طبيعة البيانات المتوافرة والجهات المعنية بنتائج التقويم.
8. تفسير البيانات ومقارنة النتائج مع المعايير المناسبة للحكم، أو مع الأهداف التقويمية في الخطوة الثانية، للحكم على مدى قيمة أو فعالية وصلاحيّة الظاهرة العلمية التي تجري دراستها للكتاب المدرسي.
9. تقرير النتائج وتزويد الجهات المعنية بالتغذية اللاحقة المناسبة.

10. توظيف نتائج التقويم في تحسين الكتاب المدرسي، أوفي تحسين مجالات وقرارات
صناعته وعمله.

6. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

يتكون الكتاب المدرسي من عدد من الجوانب، يختص كل جانب منها
بمواصفات يسعى مؤلفو الكتب المدرسية إلى تحقيقها فيه، وهذه الجوانب هي: أهداف
الكتاب، ومحتواه العلمي، وتقنياته التعليمية، ونشاطاته التعليمية، وعمليات إخراجه،
وفيما يلي تفصيل ذلك:

1.7. مواصفات أهداف الكتاب المدرسي الجيد:

يحدد (الخوالدة 1427 هـ) و (مرعي والحيلة 1430 هـ) مواصفات أهداف الكتاب المدرسي
الجيد في النقاط الآتية:

- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية ومرتبطة بالأهداف العامة للكتاب المدرسي
الواردة في المقدمة.
- تعكس سلوكاً متوقعاً من المتعلم، بحيث تشمل على مضمون الخبرة التعليمية
المرتبطة بالسلوك المرغوب، وعلى الشروط أو المعايير التي يحدث فيها هذا السلوك.
- تصاغ صياغة سلوكية تدور حول المتعلم نفسه، وتكون الصياغة واضحة ومحددة
وقابلة للملاحظة والقياس والتقويم.
- تشمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة: المعرفي، والوجداني الانفعالي،
والأدائي النفس حركي.
- تلبى احتياجات المتعلم وتراعي خصائصه والإمكانات المتاحة.
- ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه وتتلاءم معه
من حيث الكمية والنوعية، وهذا يعني اختيار محتوى الوحدات التعليمية بدلالة
أهدافها، بناء على تحليل علمي مسبق للأهداف يوضح الطريقة لاختيار المادة
التعليمية لتغطية الأهداف رأسياً وأفقياً.

2.7. مواصفات المحتوى العلمي للكتاب المدرسي الجيد:

ويشمل نوعين من المواصفات: مواصفات لاختياره، ومواصفات لتنظيمه، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً: مواصفات اختيار المحتوى:

إن عملية اختيار المحتوى عملية مهمة للغاية لاسيما وأنها خطوة أولى لبناء محتوى الكتاب، وعلى هذا يجب أن يخضع اختيار المحتوى إلى مجموعة من المواصفات التي تضمن ظهوره بالصورة الجيدة، وهذه المواصفات يحددها كل من (الوكيل والمفتي 1428هـ)، (مرعي والحيلة 1430هـ)، و(الخليفة 1431هـ)، و(سعادة وإبراهيم 1432هـ)، في المواصفات الآتية:

- الصدق: يعني صدق المحتوى أن يكون مرتبطاً بالأهداف ووثيق الصلة بها، وأن يكون واقعياً وصحيحاً علمياً، والواقعية هنا تعني تمشيه مع الأفكار والآراء والنظريات الحديثة، إضافة إلى سيره في ضوء منطق المادة والحقائق الحديثة الخاصة بها.
- الدلالة (الأهمية): تعني أن يتم اختيار المحتوى بحسب أهميته للمتعلمين وارتباطه بحياتهم. وتعني الدلالة: تقرير الأسس التي تشمل حقل المادة المقترحة وتحديد الأفكار الأساسية وتنظيمها، بحيث تشمل وتركز على جوانب عدة من المعرفة. إلا أنه في نفس الوقت يجب عدم الاقتصار على الكميات الهائلة من الحقائق والمعلومات.
- القابلية للتعليم والتطبيق: تعني أن يكون المحتوى قابلاً لتعليمه وتطبيقه، بحيث يكون مراعياً لميول المتعلمين وقدراتهم العقلية، ومرتبطة بواقعهم، ومشوقاً لهم مما يوجد لديهم الدافع للإقبال على دراسته وتعلم ما فيه. وأن يكون متماشياً مع واقع حياة المتعلمين وبيئتهم التعليمية وخطتهم الدراسية.
- التوازن في المعرفة: يقصد به أن يكون هناك اتساق وموازنة بين الشمول والعمق في اختيار المحتوى العلمي. ويعني الشمول: شمول المحتوى لجميع المجالات التي يغطيها ويتناولها بالدراسة، ويعني العمق: تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والأفكار والمفاهيم. فحينئذ لا تطويل ممل، ولا اختصار مغل بالمادة التعليمية، وإنما توازن بينهما.

- إمكانية التقويم: يعد جانب التقويم مهماً في العملية التعليمية، ومن المهم أن تكون الخبرات التعليمية التي سيتم اختيارها قابلة للتقويم أثناء دراسة المادة أو بعدها، ففي ضوء التقويم يتم الإصلاح والتعديل.

ثانياً: مواصفات تنظيم المحتوى:

- لتنظيم المحتوى مواصفات يلخصها (شوق 1418هـ)، و(الوكيل والمفتي 1428هـ)، و(الدليبي والهاشمي 2008م)، و(حمادات 2009م)، و(الخليفة 1431هـ)، في الآتي:
- الاستمرار: يقصد به العلاقة الرأسية لعناصر المحتوى، وبمعنى آخر هو الارتقاء بمعلومات المتعلم ومهاراته وقيمه واتجاهاته المرغوب فيها من مرحلته التي هو عليها إلى مرحلة أعلى منها.
- التتابع (التدرج): وهو تقديم خبرات جديدة أكثر دقة واتساعاً مبنية على خبرات سابقة، وهذا بدوره سيؤدي إلى خبرة لاحقة.
- التكامل: وهو الربط بين الحقائق والمفاهيم والمبادئ في مجال معين بتلك التي تنتهي إلى مجالات أخرى وتقديمها للمتعلمين في كلِّ مترابط متكامل.
- التوازن المنطقي النفسي: وهو الموازنة بين الترتيب المنطقي للمادة الدراسية والترتيب النفسي (السيكولوجي) الذي يراعي حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم وخصائصهم.
- المرونة في طرق العرض: ويقصد بها أن يتيح تنظيم المحتوى استخدام أكثر من طريقة للتعلم، فمن المعلوم أن كل المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة.

3.7. مواصفات التقنيات التعليمية في الكتاب المدرسي الجيد:

بما أن التقنيات التعليمية أحد جوانب الكتاب المدرسي؛ ذهب كثير من التربويين إلى تحديد مواصفاتها التي ينبغي أن تكون عليها. يذكر (دمعة ومرسي 1982م)، و(حمدان 1406هـ)، و(الطوبجي 1987م)، و(سعيد وعمار 1416هـ) مجموعة من المواصفات لاختيار التقنيات التعليمية في الكتاب المدرسي هي أن تكون كثيرة ومتنوعة وتساعد على تثبيت مادة التعلم، ومحققة للعناصر: الدقة، الموضوعية، الوضوح، القيمة العلمية، ومشوقة للطلاب في جميع أنواعها وأشكالها، وأن تكون حديثة، وتتصل

اتصالاً مباشراً بنص الكتاب، كما تكون مبسطة، وذات وحدة موضوعية، وأن تكون من خامات البيئة، إضافة لأن تكون التقنية التعليمية المستخدمة متسلسلة منطقياً، ومشوقة، وذات إخراج جيد، وألوان منسجمة.

4.7. مواصفات نشاطات التعلم بالكتاب المدرسي الجيد:

يحوي الكتاب المدرسي عددا من النشاطات التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منها، مما دفع المختصين بالكتاب المدرسي إلى تحديد مواصفات تكون عليها تلك الأنشطة. وعليه يحدد (الحريري 1428هـ) و(حمادات 2009م) و(مرعي والحيلة 1430هـ) مواصفات النشاطات التعليمية بالكتاب المدرسي في كزنها تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالكتاب المدرسي، وتثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وتجعله متعلما نشطا، كما تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته، وتقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم، وتوظف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة وذات الصلة، وتتسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا، وتشتمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط، وتساعد المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، كما تعزز على استيعاب النقاط التي جرى طرحها، وتكون متنوعة في أنماطها.

5.7. مواصفات إخراج الكتاب المدرسي الجيد:

يحدد (دمعة ومرسي 1982) و(الشلي 1984م) و(الوكيل ومحمود 1410هـ) و(سعيد وعمار 1416هـ) و(سعادة وإبراهيم 1431هـ) عددا من المعايير التي يرون ضرورة توافرها في عمليات إخراج الكتاب المدرسي الجيد وذلك بأن يكون الكتاب ذا غلاف جذاب ومتينا، وأن يكون ورق الكتاب مصقولاً بدرجة جيدة، وأن يكون حجم الكتاب ومقاسات حروفه والمسافات بين السطور مناسبة لعمر المتعلمين، وأن يناسب حجم الكتاب المرحلة العمرية للمتعلم، وأن تكون عناوين الكتاب واضحة وبارزة وملونة، وأن تكون عناصر الكتاب وفصوله مميزة بألوان مناسبة، وأن يوجد في النص العدد المناسب من التقنيات التعليمية المناسبة والمحقة لمواصفات التقنية التعليمية الجيدة، وأن يتم التعقيب على الأفكار الأساسية في الموضوع الواحد في نهايته، وأن تكون الطباعة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والمطبعية، وأن يشتمل الكتاب على فهرس مناسبة مثل: فهرس المحتويات، فهرس المصطلحات والمفاهيم، فهرس الأعلام.

7. الدراسات السابقة

تعرض الدراسة ملخصاً لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة من خلال محورين، الأول دراسات تناولت تحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، والثانية دراسات تناولت تقويم كتب مدرسية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

1.8. دراسات تناولت تحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد أو مواصفات جانب من جوانبه:

• دراسة (أبوالمجد 1993م):

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل للمواصفات اللازمة التي تساعد في تصميم وإخراج الكتب المدرسية في اللغة العربية، خاصة كتاب النحو لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتساعد في علاج مشكلة بعد التلاميذ وعدم إقبالهم على كتب اللغة العربية المدرسية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وبعد إجراء الدراسة توصلت الباحثة للنتائج أهمها تشجيع البحوث والدراسات التطبيقية التي تستهدف تحسين وتطوير وتصميم الكتاب المدرسي بصفة عامة وكتب اللغة العربية بصفة خاصة.

• دراسة (بدوي 2004 م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معايير لتصميم وإنتاج الكتاب المدرسي لمرحلة رياض الأطفال من منظور تكنولوجيا التعليم، وتمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال ما المعايير العلمية الواجب مراعاتها عند تصميم وإخراج الكتاب المدرسي في مرحلة رياض الأطفال؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة أعدت الباحثة قائمة تضم عدداً من المعايير واستعملت لذلك المنهج الوصفي لتتوصل بعد ذلك لنتائج أهمها: استناد الكتاب المدرسي الجيد إلى نظريات تربوية حديثة، ولكن ينبغي أن يمتاز الكتاب بالوضوح، وأن يكون مرتباً بشكل منطقي، وممتعاً في موضوعه وجذاباً في أسلوبه، وحديثاً في معلوماته.

• دراسة (حلس 2007م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد من خلال بناء معيار لذلك، كما هدفت أيضاً إلى تقويم كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا بـفلسطين في ضوء المعيار المقترح محاولة بذلك الإجابة عن الأسئلة: ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي؟ وما المعايير المقترحة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي؟ واستعمل الباحث للإجابة عن أسئلة البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وبعد إجراء الدراسة توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها: الشروط الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي تشمل: (مادة الكتاب - محتوياته - لغته - أسلوب عرضه - الشكل العام - وإخراجه الفني)، والخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للمرحلة الدنيا تتمثل في: (كفاءة المؤلف، مادة الكتاب ومحتواه، لغة الكتاب وأسلوب عرضه).

2.8. دراسات تناولت تقويم كتب مدرسية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

• دراسة (الخليفة 1996م):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي بليبيا من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية: ما الشروط أو المعايير التي ينبغي توافرها في كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي بالجمهورية الليبية؟ ما مدى مراعاة كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي لهذه المعايير؟ واستعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، حيث صمم أداة اشتملت على معايير ينبغي توافرها في كتاب القراءة الجيد موزعة على خمسة محاور هي: (التأليف، الأهداف التعليمية، المحتوى الدراسي، الأسئلة والتدريبات، الشكل والإخراج) ، وبعد إجراء الدراسة توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن تدريبات كتاب القراءة تهمل الأسئلة الموضوعية، وتركز على الأسئلة التي تقيس المستويات البسيطة كالذكر والفهم، كما تغفل إلى حد كبير الأسئلة التي تقيس مستوى المهارات القرائية كالسرعة وتحليل الأفكار ونقد المقروء وتلخيصه واختيار المادة القرائية وغير ذلك من مهارات، كما تهمل الأسئلة التي تقيس اتجاهات الطلاب وميولهم نحو لغتهم.

• دراسة (النذير 1417هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مواطن القوة والضعف لكتاب الرياضيات الحديثة للصف السادس الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الرياضيات الجيد للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟ وإلى أي حد تتوافر هذه المواصفات في كتاب الرياضيات؟ واستعمل الباحث للإجابة عن هذه الأسئلة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، حيث صمم معياراً مكوناً من ثماني محاور هي (أهداف الكتاب ومحتواه وطرق عرضه وتقييمه وإخراجه والوسائل التعليمية التي به ودليل المعلم)، وبعد إجراء الدراسة توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن الكتاب يحتوي على أهداف قابلة للتطبيق، ويتوافق محتوى الكتاب مع الخطة الدراسية للمادة، وأهداف الكتاب لا تشتمل على المجال الوجداني.

• دراسة (السفاسفة 2003م):

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استناداً إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد، ونتائج تحليل هذه الكتب وتقييمها، من خلال كشف مواطن القوة والضعف فيها، وتحديد مستوى مقروئيتها، ودرجة تركيز أسئلتها على مهارات التفكير عند الطلبة. وبعد إجراء الدراسة توصل الباحث لعدد من النتائج حيث أظهرت نتائج اختبارات الاستيعاب أن مستوى مقروئية الكتب الأربعة أعلى من مستوى فهم الطلبة، إذ إن كثيراً من نصفهم لا يستطيعون قراءة نصوص الكتب واستيعابها حتى بمساعدة المعلم وإشرافه.

• دراسة (الحريشي 2009م):

هدفت هذه الدراسة إلى بناء معيار لتقويم جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم التعرف على جودة هذا الكتاب من خلال المعيار المعد ووجهات نظر المعلمات والمشرفات بمدينة الرياض. واستعملت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لبلوغ أهداف الدراسة محاولة بذلك الإجابة عن السؤال ما المعيار المقترح لجودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس بالمملكة العربية السعودية؟ وبعد إجراء الدراسة توصلت الباحثة لعدد من النتائج

أهمها أن أهداف الكتاب مصاغة بطريقة علمية صحيحة، وأن المادة العلمية بالكتاب وطرق عرضها حققت بدرجة متوسطة تكاملاً مع المواد العلمية الأخرى للصف السادس وفي استثمار التقنيات التربوية.

• دراسة (العدوى 2009 م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. واستعمل الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية: ما معايير جودة محتوى كتب القراءة، ومؤشراتها في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟ وما مدى تحقق معايير جودة محتوى كتب القراءة ومؤشراتها في كتاب القراءة للصف الخامس (الجزء الأول) من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟ وبعد تطبيق الأداة على المحتوى توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها تدنّي في تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، وتدنّي في مستوى معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة، وتدنّي في مستوى تذوق جماليات الأعمال الأدبية والاستمتاع بها، وتدنّي في مستوى استخدام الإشارات والملاحم المعبرة عن مضمون الحديث.

• دراسة (هندي 2009م):

هدفت هذه الدراسة إلى نقد وتحليل كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الأربعة: (الأول والثاني والثالث والرابع) في ضوء معايير مقترحة، وقد ركزت على الإجابة عن السؤال ما المعايير اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية الدنيا؟ وإلى أي مدى تتحقق هذه المعايير في كتب التربية الوطنية على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا؟ وقد قامت الباحثة بإعداد معايير تضمنت أربعة جوانب على النحو الآتي: معايير خاصة بمحتوى كتب التربية الوطنية، ومعايير خاصة بتنظيم المحتوى، ومعايير خاصة بطرق عرض المحتوى، ومعايير خاصة بالتدريبات والأسئلة والأنشطة. وبعد إجراء الدراسة توصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب ولجميع الصفوف (الأول والثاني والثالث والرابع) متوسطة، وقد جاءت درجة تحقيق المعايير الكلية ولجميع الصفوف مجتمعة متوسطة.

• دراسة (السوليمين والعليمات 2010م):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس وبناء نموذج لتطويره في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية، محاولة بذلك الإجابة عن السؤال ما المعايير العالمية الواجب مراعاتها في الكتب المدرسية في الأردن من حيث مقدماتها وأهدافها ومحتواها وعرضها ووسائلها وأنشطتها وما ورد فيها من تقويم وإخراجها؟ وما مدى مراعاة كتب الرياضيات للصف السادس في الأردن للمعايير العالمية في ضوء تحليل محتواها؟ وبعد إجراء الدراسة توصل الباحثان لعدد من النتائج أهمها ظهور تدني في مدى مراعاة كتاب الرياضيات للمعايير العالمية للكتب المدرسية وخاصة في مجالي المقدمة والأهداف.

3.8. التعليق على الدراسات السابقة:

- يعرض هذا المحور بعضاً من أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والبحث الحالي ويبين أيضاً مدى استفادته من ذلك كله على النحو الآتي:
- لا يوجد في الدراسات السابقة، دراسة تعرضت لتقويم كتاب لغتي الجميلة المقرر على الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية أياً كانت هذه الدراسة.
 - يختلف هذا البحث عن جميع دراسات المحور الأول من محاور الدراسات السابقة كونه حدد معايير ومواصفات للكتاب محل البحث ومن ثم أخضعه للتقويم في ضوء هذه المعايير، أما دراسات المحور الأول فقد هدفت إلى تحديد مواصفات للكتاب المدرسي بشكل عام وفي جميع جوانبه كدراسة (حلس 2007م)، أو جانباً من جوانبه كدراسة (بدوي 2004م).
 - أكدت بعض دراسات المحور الثاني على أهمية أن تشمل المعايير جوانب الكتاب الآتية: (أهداف الكتاب ، ومقدمته، ومحتواه ، ووسائله، وأنشطته، وشكله، وإخراجها) لكي يكون التقويم بذلك ذا نظرة شمولية على الكتاب، وهذا ما أكدت عليه دراسة (النذير 1417هـ)، ودراسة (السوليمين والعليمات 2010م)، ودراسة (الحريشي 2009 م)، ودراسة (السفاسفة 2003 م)، ويتفق هذا البحث مع تلك الدراسات في هذا الجانب، لكون معيار التقويم بها شمل الجوانب الآتية (أهداف

الكتاب، المحتوى العلمي للكتاب، لغة الكتاب، نشاطات التعلم بالكتاب، التقنيات التعليمية بالكتاب، إخراج الكتاب).

- اتفق هذا البحث في استخدامه معياراً تحليلياً كأداة للدراسة مع دراسة (النذير 1417 هـ)، ودراسة (العدوي 2009 م)، ودراسة (هندي 2009 م) ، واختلف مع الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة كدراسة (الخليفة 1996 م)، ودراسة (السفاسفة 2003 م)، ودراسة (الحريشي 2009 م)، ودراسة (السويلمين والعليمات 2010 م).

8. منهج البحث:

يستهدف هذا البحث تقييم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد؛ لذلك فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) الذي يعرفه (الهاشمي و عطية 1430هـ) بأنه "وسيلة بحث يستخدمها الباحثون لوصف المحتوى الظاهر للمادة التي يراد تحليلها وصفاً كمياً وموضوعياً بطريقة منهجية " (ص76)، ولقد قام الباحث بتحليل أهداف الكتاب و محتواه العلمي و لغته ونشاطات التعلم به والتقنيات التعليمية المضمنة فيه وشكله وإخراجه، وسيأتي تفصيل عملية التحليل في الفقرة بعد القادمة، فقرة (خطوات البحث).

9. مجتمع البحث وعينته:

بما أن هذا البحث يستهدف تقييم كتاب لغتي الجميلة في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد؛ فإن عينة البحث هي مجتمع البحث نفسه وهو كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

10. خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحث بالخطوات الآتية:
أولاً: بناء معيار لتقييم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي يشتمل على مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

ثانياً: تحكيم المعيار المعد وفق الخطوات الآتية:

إعداد قائمة مبدئية بمحاور المعيار متضمناً كل محور منها مواصفات الكتاب المدرسي والمحاور هي: (أهداف الكتاب، المحتوى العلمي بالكتاب، لغة الكتاب، نشاطات التعلم بالكتاب، التقنيات التعليمية بالكتاب، شكل الكتاب وإخراجه)، ثم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها.

ثالثاً: تحليل الكتاب بكامل جوانبه، وتمثلت إجراءات التحليل فيما يأتي:

● تحديد ورصد أهداف الكتاب، ومواد المحتوى العلمي بالكتاب، وكلمات وجمل لغة الكتاب، ونشاطات التعلم بالكتاب، والتقنيات التعليمية بالكتاب، والأطر العامة لشكل الكتاب وإخراجه.

● تحديد فئة التحليل، ويعرفها (الهاشي وعطية 1430هـ) بأنها: "مجموعة العناصر التي تُحدّد على أساس نوع المضمون ومحتواه وأهدافه لاستخدامها في تصنيف المضمون ووصفه" (ص181)، وهي في هذا البحث مواصفات الكتاب المدرسي الجيد التي تم بناؤها في هذا البحث.

● تحديد وحدة التحليل، وأتت على النحو الآتي:

أ- وحدة الموضوع، ويعرفها (العساف 1427 هـ) بأنها: "جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً سياسياً أو اجتماعياً أو تربوياً أو اقتصادياً" (ص240)، واستعملها الباحث لتحليل (أهداف الكتاب والمحتوى العلمي للكتاب ونشاطات التعلم بالكتاب والتقنيات التعليمية بالكتاب، شكل الكتاب وإخراجه).

ب- وحدة الكلمة، ويعرفها (الهاشي وعطية 1430هـ) بأنها: "أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى وقد تكون معبرة عن رمز معين أو شخص أو معنى معين" (ص193)، واستعملها الباحث لتحليل لغة الكتاب.

● تطبيق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، باستخدام بطاقة التحليل المعدة كأداة لهذا البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- عرض كل هدف من أهداف الكتاب على جميع مواصفات الأهداف.

ب- عرض كل مادة من مواد المحتوى العلمي بالكتاب على جميع مواصفات المحتوى العلمي بالكتاب.

- ت- عرض كلمات وجمل الكتاب على جميع مواصفات لغة الكتاب.
- ث- عرض كل نشاطات الكتاب على جميع مواصفات نشاطات التعلم بالكتاب.
- ج- عرض كل تقنية تعليمية بالكتاب على جميع مواصفات التقنيات التعليمية بالكتاب.
- ح- عرض كل عنصر من عناصر شكل الكتاب على جميع مواصفات شكل الكتاب وإخراجه.

رابعاً: رصد تكرارات المواصفات وتحويلها لنسب مئوية، ومن ثم استنتاج النتائج وتفسيرها وتحديد توصيات البحث ومقترحاته.

11. أداة البحث:

1.12. بناء المعيار:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن أسئلته قام الباحث بإعداد المعيار المشار إليه في خطوة (أولاً) من فقرة خطوات البحث، ومر في بنائه بعدد من المراحل، هي على النحو الآتي:

أولاً: بناء المعيار في صورته الابتدائية:

حيث أعد الباحث قائمة مبدئية تشتمل على مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، معتمداً في ذلك على مصادر أهمها:

- وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- وثيقة مناهج اللغة العربية والصادرة من الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم.
- الكتب والمؤلفات ذات العلاقة بالكتاب المدرسي.
- الدراسات السابقة التي قومت كتباً مدرسية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، والدراسات التي حددت مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. حيث قام الباحث بمراجعة الأدوات التي استخدمت في تلك الدراسات للاستفادة منها.
- أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- خصائص النمو اللغوي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات
الكتاب المدرسي الجيد

ومن هذه المصادر توافر لدى الباحث عدد من المعلومات الأولية، وعلى إثرها حدد المحاور التي يمكن أن يشتمل عليها معيار البحث والفقرات الخاصة بكل محور، كما في الجدول رقم (1):

جدول (1) محاور معيار البحث

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس
أهداف الكتاب	المحتوى العلمي للكتاب	لغة الكتاب	نشاطات التعلم بالكتاب	التقنيات التعليمية بالكتاب	شكل الكتاب وإخراجته

وبعد ذلك ظهرت الصورة الأولية للمعيار، وقدمت للمحكمين بغرض تحكيمها إضافة وحذفاً وإعادة صياغة مع ما يتناسب وأهداف البحث، حيث بلغ عددهم ثلاثة عشر محكماً.

ثانياً: المعيار في صورته النهائية:

بعد عرض الأداة في صورتها الابتدائية على مجموعة المحكمين لأخذ رأيهم فيها قام الباحث بتعديل المعيار في ضوء الملاحظات الواردة عليه من قبل المحكمين، وهذا أصبح المعيار مشتملاً على (54) فقرة، موزعة على ستة المحاور المذكورة في الجدول رقم (1).

2،12. صدق المعيار وثبات التحليل:

لقياس صدق المعيار وثبات عملية التحليل قام الباحث بتطبيق المعيار لمرتين على ما نسبته (12,5%) من كتاب لغتي الجميلة يفصل بينهما أسبوع واحد، وللتأكد من ذلك استعمل الباحث معامل الثبات (الاتفاق) بين التحليلين في ضوء معادلة (كوبر) لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى، وتوصل الباحث إلى اتفاق بين التحليلين يقدر بنسبة (96%) وهذه النتيجة تعد مرتفعة إحصائياً ومؤشراً قوياً على صدق وثبات أداة البحث.

3،12. أسلوب معالجة المعلومات:

استعمل الباحث الجداول التكرارية لرصد إجابات المحكمين من المعيار كأسلوب إحصائي لمعالجة المعلومات كما استخدم معادلة (كوبر) لقياس صدق أداة التحليل بين تحليلين لعينة عشوائية من عينة البحث، واستخدم الجداول التكرارية لتحليل الكتاب، كم استخدم حساب التكرارات لإجابات المحكمين باستخدام برنامج (SPSS)، واستخدم برنامج إكسل (Excel) لعمل الدوائر والمخططات البيانية، وأخيراً استخدم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية وتحليل جزئيات الكتاب وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، وفق المقياس الظاهر بجدول (2) والمقتبس من دراسة (العامر 1429هـ):

جدول (2) مقياس معيار البحث

التقدير الوصفي	عالي جدا	عالي	متوسط	منخفض	منخفض جدا	معدوم
المدى الكمي	من 88 - 100	من 70 - 88	من 48 - 70	من 25 - 48	من 1 - 25	صفر

13. نتائج البحث:

12.

13.1. الإجابة عن السؤال الأول:

ونصه: ما مواصفات الكتاب المدرسي الجيد الواجب توافرها في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استند الباحث على ما ورد في خطوة (أ) من الفقرة رقم (3) من فقرات الفصل الثالث بهذا البحث ليخرج بقائمة تضم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، هي بالتفصيل فيما يأتي:

المحور الأول: أهداف الكتاب:

1- تتسق مع أهداف المرحلة الابتدائية بسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية للمرحلة الابتدائية.

2- تتوافق مع الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية.

- 3- تعلن في بداية كل وحدة من وحدات الكتاب.
- 4- تصاغ صياغة سلوكية صحيحة.
- 5- تشمل الجوانب المعرفية.
- 6- تشمل الجوانب المهارية.
- 7- تشمل الجوانب الوجدانية.
- 8- تتكامل على مستوى موضوعات الكتاب.
- 9- تراعي الإمكانيات المتاحة.
- المحور الثاني: المحتوى العلمي للكتاب:
- 10- يترجم أهداف كتاب لغتي الجميلة.
- 11- يساهم في تحقيق أهداف كتاب لغتي الجميلة.
- 12- يخلو من الأخطاء العلمية.
- 13- يناسب نصيب منهج لغتي الجميلة من الخطة الدراسية.
- 14- تناسب موضوعاته النحوية لمستوى المتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
- 15- تناسب موضوعاته الإملائية لمستوى المتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
- 16- يتربط مع محتويات الكتب الأخرى للصف الرابع الابتدائي.
- 17- يرتب ترتيباً منطقياً.
- 18- يواكب التطور المعرفي الحديث.
- 19- يرتبط بالبيئة المحلية للمتعلم.
- 20- يدعم بأنشطة مناسبة.
- 21- يرتبط بخبرات المتعلم السابقة.
- 22- يشجع على الاطلاع المتنوع والقراءة الواسعة.
- 23- يتنوع في طرق عرضه مراعاةً للفروق الفردية بين المتعلمين.
- المحور الثالث: لغة الكتاب:
- 24- تخلو من الأخطاء اللغوية.
- 25- كتبت بمفردات لغوية مألوفة للمتعلم بالصف الرابع الابتدائي.

- 26- تناسب في أساليبها للمتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
- 27- تتصف جملها بالوضوح في تعبيراتها وتراكيبها.
- 28- تلتزم جملها بعلامات الترقيم في كتابة نصوص موضوعات الكتاب.
- المحور الرابع: نشاطات التعلم بالكتاب:**
- 29- ترتبط بأهداف كتاب لغتي الجميلة.
- 30- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 31- تسمح للمتعلم بالمشاركة في تخطيطها.
- 32- تعطي فرصة للتعلم الذاتي.
- 33- تقبل التطبيق في إطار الإمكانيات المتاحة.
- 34- تشتمل على أنشطة صفية.
- 35- تشتمل على أنشطة غير صفية.
- 36- تساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف حياته.
- 37- تساعد المتعلم على ربط ما تعلمه بمعارف سابقة.
- 38- تحث المتعلم على البحث في مصادر أخرى كالمكتبة المدرسية والإنترنت.
- 39- تترتب ترتيباً منطقياً.
- المحور الخامس: التقنيات التعليمية بالكتاب:**
- 40- تساعد في تحقيق أهداف كتاب لغتي الجميلة.
- 41- تتوافق في موضعها مع المادة العلمية المرتبطة بها.
- 42- تتصف بالوضوح في بياناتها.
- 43- تشتق من بيئة المتعلم ومحيطه الذي يعيش به.
- 44- تناسب مستوى المتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
- 45- تتنوع لتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 46- تناسب موضوعاتها التي أتت من أجلها.
- 47- تتوافق مع قيم المجتمع المسلم.
- المحور السادس: شكل الكتاب وإخراجه:**
- 48- يتناسب حجمه مع مستوى المتعلم بالصف الرابع الابتدائي.

- 49- يستعمل مقياس خط مناسب للمتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
- 50- يحوي السطر الواحد عدداً مناسباً من الكلمات.
- 51- تحوي الصفحة الواحدة عدداً مناسباً من السطور.
- 52- يبرز العناوين الرئيسية بخطوط مختلفة في المقاس أو اللون.
- 53- يبرز العناوين الفرعية بخطوط مختلفة في المقاس أو اللون.
- 54- يحوي مقاسات هوامش مناسبة في كل صفحة.

13، 2. الإجابة عن السؤال الثاني:

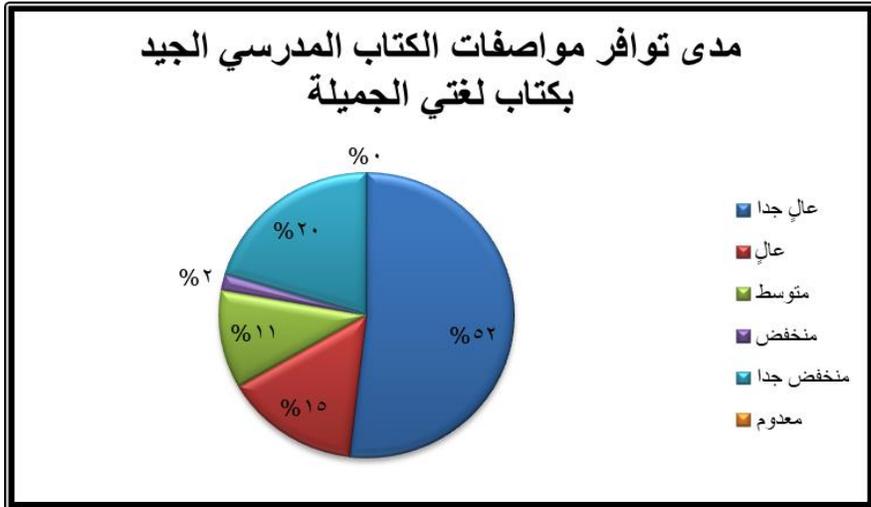
ونصه: ما مدى توافر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد بكتاب لغتي الجميلة للصف
الرابع الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب لغتي الجميلة للصف
الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
وفق القائمة المبنية التي تضم المحاور وفقراتها المشار إليها في إجابة السؤال الأول لهذا
البحث، ثم قام برصد تكرارات الفقرات وتحويلها إلى نسب مئوية، ليصل بعد ذلك إلى
نتائج تطبيق الأداة وتفسيرها في ضوء معطياتها. ويستعرض الجدول (3) الآتي أهم ما
توصل إليه الباحث من نتائج بمعرفة مدى توافر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في
كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من حيث
تقديراتها الوصفية:

جدول (3) مدى توافر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب لغتي الجميلة

أخورد	تكرار تقدير عالي جدا	تكرار تقدير عالي	تكرار تقدير متوسط	تكرار تقدير منخفض	تكرار تقدير منخفض جدا	تكرار تقدير معدوم
أهداف الكتاب	4	0	3	0	4	0
المحتوى العلمي بالكتاب	6	3	1	1	3	0
لغة الكتاب	4	0	1	0	0	0
نشاطات التعلم بالكتاب	4	1		0	6	0
التقنيات التعليمية بالكتاب	8	0	0	0	0	0
شكل الكتاب وإخراجه	2	4	1	0	0	0
المجموع	28	8	6	1	11	0
النسبة المئوية للمحور من مجموع الفقرات	51.85%	14.81%	11.11%	1.85%	20.37%	0%

والشكل الآتي يمثل الجدول السابق (3) بيانيا:



وبقراءة الجدول (3) والرسم البياني السابقين تتبين أهم نتائج البحث في النقاط الآتية:

- حقق الكتاب من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ما نسبته (66.66%) بتقدير وصفي (عالٍ جدا) و(عالٍ) ومجموعين، وهذه المواصفات ينبغي استمراريتها وتعزيزها، وهذا يعني أن الكتاب لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات، وبهذه النتيجة فإن كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي:
 1. أهدافه متسقة مع أهداف المرحلة الابتدائية وأهداف تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية، كما أنها معلنة ومصرح بها فيه ومراعية للإمكانات المتاحة.
 2. محتواه العلمي مترجم لأهدافه ومساهم في تحقيقها، كما أنه صحيح علميا ومناسب لنصيب المنهج من الخطة، ولكونه مرتبا ترتيبا منطقيا ومواكبا للتطور المعرفي الحديث.
 3. يحوي تقنيات تعليمية تساعد في تحقيق أهداف الكتاب، ومناسبة لمستوى المتعلم بالصف الرابع الابتدائي، ومتوافقة مع قيم المجتمع المسلم.
 - حقق الكتاب من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ما نسبته (22.22%) بتقدير وصفي (منخفض) و(منخفض جدا) ومجموعين، وهذه المواصفات ينبغي التركيز عليها ومعالجتها فيه، وعلى هذه النتيجة فإن كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي:
 1. قصرت أهدافه عن شمولها للجانب الوجداني، وعن تكاملها مع موضوعات الكتاب.
 2. قصر محتواه العلمي عن الترابط مع محتويات الكتب الأخرى للصف الرابع الابتدائي، وعن تشجيعه المتعلم على الاطلاع المتنوع والقراءة الواسعة، وعن التنوع في طرق عرضه، كما أن موضوعاته النحوية غير مناسبة للمتعلم بالصف الرابع الابتدائي.
 3. قصرت نشاطات التعلم به عن السماح للمتعلم بأن يشارك في تخطيطها، وعن إعطائه فرصة للتعلم الذاتي، وعن اشتغالها على نشاطات غير صفية، وعن مساعدة المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف حياته.
13. التوصيات:

- بناءً على نتائج البحث فإن الباحث يوصي بالآتي:
- إعادة النظر في أهداف الكتاب بحيث يصاغ ما خالف منها صياغة سلوكية سليمة، وتشتمل على الجانب الوجداني بدرجة متوازنة مع الجانبين المعرفي والمهاري، وتتكامل مع موضوعات الكتاب.
 - إعادة النظر في المحتوى العلمي بالكتاب بحيث يكون مترابطاً مع محتويات الكتب الأخرى للصف الرابع الابتدائي، ويكون مشجعاً على الاطلاع المتنوع والقراءة الواسعة، ويكون متنوعاً في طرق عرضه، ويكتفى فيه بما يناسب متعلم الصف الرابع من موضوعات نحوية وإملائية.
 - إعادة النظر في نشاطات التعلم بالكتاب بحيث تشتمل على أنشطة غير صفية بقدر مناسب، وتسمح للمتعلم بأن يشارك في تخطيطها، وتعطي فرصة للمتعلم ليتعلم ذاتياً، وتساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف حياته.
 - مراجعة لغة الكتاب بحيث تعدل جميع أخطائها اللغوية، وتكرر فيها مفرداتها الجديدة بصورة تسمح بثبات معانيها لدى المتعلم.

14. المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد. المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها. مكتبة مصر، القاهرة، 1980 م.
- ابن سلمة، منصور. الحارثي، إبراهيم. المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته. مكتب التربية العربي، الرياض، 1426 هـ 2005 م.
- بدوي، منال شوقي. معايير تصميم وإنتاج الكتاب المدرسي لمرحلة رياض الأطفال من منظور تكنولوجيا التعليم. بحث منشور، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الرابع عشر، الجزء الثاني. القاهرة، جمهورية مصر العربية. 2004 م.
- الجيهي، أحمد بن عبد الرحمن. تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. بحث منشور. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (116). 1429 هـ

- الحريري، رافده. التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية. دار الفكر، عمّان، الأردن. الطبعة الثانية، 1432 هـ 2011م.
- الحريشي، منيرة بنت عبد العزيز (2009م). معيار مقترح لتقويم جودة كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، يوليو 2009م.
- حلس، داود درويش. معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة. بحث منشور. مؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. 2007 م.
- حمادات، محمد حسن. المناهج التربوية نظرياتها مفهوماً وأسسها عناصرها تخطيطها تقويمها. دار الحامد، عمّان، الأردن. 2009 م.
- حمدان، محمد. تقييم المنهج: معالجة شاملة لمفاهيمه وطرقه. دار التربية الحديثة، عمّان، الأردن. 1406 هـ.
- حمدان، محمد زياد. تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية. دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا. 1417 هـ.
- الخليفة، حسن جعفر. تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي بليبيا. بحث غير منشور. كلية الآداب والتربية، جامعة عمر المختار، ليبيا. 1996م.
- الخليفة، حسن جعفر. المنهج المدرسي المعاصر. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية. 1431 هـ.
- الخوالدة، محمد محمود. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. دار المسيرة، عمّان، الأردن، الطبعة الثانية 1427 هـ.
- الدليهي، طه حسين، والهاشمي، عبد الرحمن. المناهج بين التقليد والتجديد تخطيطاً وتقويماً وتطويراً. دار أسامة، عمّان، الأردن. 2008م.

- دموعة، مجيد إبراهيم، ومرسي، محمد منير. الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1982 م.
- دياب، سهيل رزق. تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني. بحث منشور، المؤتمر العلمي لكلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين. 2006 م.
- رضوان، أبو الفتوح، وآخرون. الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر. 1962م.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله محمد. المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر، عمان، الأردن. 1432 هـ.
- سعيد، محمود، وعمار، محمود. معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث التربوي. دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية. 1416 هـ.
- السفاسفة، عبد الرحمن إبراهيم. بناء أنموذج مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استنادا إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد ونتائج تحليل هذه الكتب وتقويمها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، الأردن، (2003م).
- الشبلي، إبراهيم. تقويم المناهج باستخدام النماذج. مطبعة المعارف، بغداد، العراق. 1984 م.
- الشبلي، إبراهيم مهدي. المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج. دار الأمل، الأردن ط 2010 م.
- شوق، محمد أحمد. الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية. دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية. 1418 هـ.
- صبري، ماهر إسماعيل. الرافي، محب محمود. التقويم التربوي أسسه وإجراءاته.

- سلسلة الكتاب الجامعي العربي، بنها، جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى، 1429 هـ 2008 م.
- الضويان، محمد بن عبد الله، وآخرون. أولويات البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للبحوث التربوية، مركز التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية. 1421 هـ.
 - الطوبجي، حسين. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم، الكويت. الطبعة الثامنة، 1987 م.
 - العامر، إبراهيم بن أحمد. تقويم عمليات تطوير المناهج الدراسية في التعليم العام للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية. 1429 هـ.
 - العدوي، غسان ياسين، وكنعان، أحمد علي. تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. بحث منشور. مجلة دمشق، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، 2009 م.
 - العساف، صالح حمد. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. الرياض. 1427 هـ.
 - مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة، عمان، الأردن. الطبعة الثامنة، 1430 هـ.
 - مسلم، عمر. تطوير الكتاب المدرسي محتوى كتاب العلوم اللغوية نموذجاً. بحث منشور. مؤتمر الكتاب المدرسي دوره مضمونه جودته، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، لبنان. 2005 م.
 - النذير، محمد بن عبد الله. تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. بحث

- ماجستير غير منشور. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1417 هـ.
- الهاشي، عبد الرحمن. وعطية، محسن علي. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية. دار صفاء، عمان، الأردن. الطبعة الأولى 1430 هـ، 2009 م.
 - هندي، سمية شاتي يونس. تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني. بحث غير منشور. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين. 2009 م.
 - وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. الرياض. (1416هـ).
 - وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم الابتدائي. المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمناهج. 1427 هـ.
 - وزارة التربية والتعليم. كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. المملكة العربية السعودية. 1432 هـ.
 - الوكيل، حلمي، ومحمود، حسين. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى. مكتبة الفلاح، الكويت. الطبعة الثالثة، 1410 هـ.
 - الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. أسس بناء المناهج وتنظيماتها. دار المسيرة، عمان، الأردن. الطبعة الثالثة، 1428 هـ.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Schmlz. the mathematics textbooks: how can it serve the stan dards? arithmetic teacher. 1990.